دور المسجد في تعليم اللغة العربية في الدول غير الناطقة باللغة العربية

د.عبد الله إنبية المعلول

جامعة الزيتونة- كلية اللغات- طرابلس ليبيا

Abdnabih110@gmail.com

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه أجمعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،،،

فلقد كانت للمسجد في حياة السلف الصالح من هذه الأمة مكانة عظيمة، ومنزلة رفيعة، فقلما تجد سلوكاً من سلوك المسلمين الأوائل إلاَّ وينطلق من المسجد.

هذا وإن أول عمل قام به النبي صلى الله عليه وسلم، عندما هاجر من مكة وأقام نواة الدولة الإسلامية في المدينة هو بناء المسجد.

ومن المسجد انطلقت كتائب الفاتحين في القرون الإسلامية الأولى، لتنشر النور الجديد في آفاق الأرض المعمورة، ومن المسجد أشرقت العلوم في عهد بني العبّاس، وقدّمت للإنسانية حضارة راقية في وقت كانت فيه الإنسانية ترزح تحت ظلام الجهل والتخلف.

ولقد وجدنا اليوم الكثير من المسلمين بعيدين عن هذا الصرح العظيم، مشغولين عنه بأشياء أخرى قادمة من شرق وغرب، رغبت في الكتابة عن هذه المشكلة التي أوصلت المسلمين إلى ما هم عليه اليوم من تخلف وشقاق وجهل، حيث أصبحت بعض المساجد في وقتنا الحاضر خاوية على عروشها، لا تقام فيها حلقات العلوم الدينية واللغوية إلا ما ندر.

بل إنني نظرت إلى مساجدنا اليوم، ومساجدنا بالأمس، وتأملت روادها اليوم وروادها بالأمس، فوجدت البونة شاسعاً بين ما أنتجته مساجد اليوم ومساجد الأمس.

ومن نتائج عدم الاهتمام بالدور الحقيقي للمسجد في عالمنا الإسلامي، أن أضحت تلك المساجد في أيامنا هذه جدراناً وأعمدة ونقوشاً، فجردت من معناها الحقيقي، لذلك فشلت تلك المساجد في نشر العلوم الإسلامية في الكثير من دول العالم الإسلامي، ويأتي على رأس تلك العلوم، اللغة العربية بمفرداتها المختلفة.

إن الحرب المستميتة التي يخوضها الأعداء، للنيل من مساجد المسلمين لإضعاف دورها في نشر العلوم الإسلامية، لن تتوقف إلاّ إذا جعلنا المسجد يقوم بدوره الحقيقي والذي بني من أجله.

وفي الوقت الحاضر نجد أن هذه الحرب العدوانية ما زالت متواصلة على المساجد، لأن المسجد هو الراعي الأول للغة العربية والساعي إلى نشرها، وتعليمها للبشرية، عن طريق تعليم وتحفيظ كتاب الله لجميع المسلمين. لهذا السبب ما زال المسجد يتعرض لاعتداء مثلث صليبي، يهودي، وثني، لا هم لهم، إلاّ وقف ذلك الإشعاع الحضاري، الذي يحظى به المسلمون، في ظل هذه المؤسسة الإسلامية المقدسة.

إن هذا البحث يتلخص في كيفية دعم اللغة العربية، خصوصاً والعلوم الإسلامية الأخرى عموماً، ولا يتم ذلك إلاّ بجعل مساجدنا اليوم تنبض بالحياة من جديد، وتقوم بدورها الفعّال والإنساني. ولن تقوم للمساجد قائمة في الدول الناطقة بغير العربية، إلاّ بتوفير ما تحتاجه تلك المساجد من معونات مادية ومعنوية، حتى تستطيع الوقوف في وجه المخططات العدوانية الرهيبة، الهادفة إلى إضعاف اللغة العربية وجعلها متقوقعة، لا تقوى على مواجهة اللغات العالمية الأخرى، خصوصاً إذا عرفنا أن هذه اللغة المجيدة قد هُمِّشت في بعض الدول العربية، فضلاً على أنها أهينت في بعض الأحيان، بإساءة استخدامها وتغليب اللهجة العامية عليها.ولهذا فالبداية سوف تكون بأنفسنا وإصلاح أخطائنا من أجل لغتنا العريقة، لغة القرآن الكريم.

وفي هذا المقام أتقدم بشكري لدولة قطر، للخطة الشاملة التي أعلن عنها وزير الأوقاف، في كلمته خلال المؤتمر الدولي حول تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والذي نظمته كلية الدراسات الإسلامية بالتعاون مع مركز قطر الثقافي، وتتضمن

الخطـة تعلـيم اللغـة العربيـة لجميـع العمالـة الوافـدة مـن بلـدان إسـلامية غيـر ناطقـة بالعربية. كذلك أحيِّي دولة الإمـارات العربيـة المتحدة، علـى هذه الوقفة الشجاعة فـي خدمة اللغة العربية، وعلى هذا المؤتمر الرائد الذي أتمنى له كل النجاح والتوفيق.

ارتباط العلم بالمسجد

أشرقت شمس الدعوة الإسلامية، ومع شروقها أشرق التعليم على هذه الأمة الأمية، وكانت أولى الآيات على النبي صلى الله عليه وسلم:[اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)] ①.

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه على العلم، ويدفعهم إلى تعلُّم القراءة والكتابة ولغات أخرى غير العربية.

ومثال ذلك حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت رضي الله عنه، أن يتعلم اللغة السريانية أو العبرانية، فتعلمهما زيد في مدة قصيرة② ، وكان يتم ذلك في مسجد الشريف.

وقال صلى الله عليه وسلم، حاثاً المسلمين على طلب العلم في المسجد فقال:((ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلاَّ نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده.))③.

وقد بيَّن لنا صلى الله عليه وسلم، أن تعلُّم العلم ولا سِيِّما في المسجد يعود على صاحبه بأجر عظيم، فقال:((من غدا إلى المسجد لا يريد إلاَّ أن يتعلم خيراً، أو يعلِّمُه كان له كأجر حاج تاما حجته)).④

هذا وقد سار الخلفاء الراشدون على هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب العلم ونشره بين الناس، وكانت المساجد ممتلئة بأعداد وفيرة من الطلبة، خصوصاً عندما اتَّسعت الفتوحات الإسلامية، وأسلم أهل البلاد المفتوحة، فازداد عدد المسلمين، لذلك اهتمَّ الخليفة عمر بن الخطاب بتعيين المعلمين لتعليم أطفال المسلمين وتأديبهم⑤،وفرض للطلبة والمعلمين الأرزاق من بيت مال المسلمين، ليستعينوا بها على طلب العلم.⑥

ولم يكن اهتمام المسلمين بالعلوم الإسلامية فقط، بل تعداه إلى علوم اللغة من نحو وصرف وغيرهما، فقد كان حمَّاد بن سلمه المتوفى سنة (167 هـ)، يمرُّ بمجلس الحسن البصري فيتركه ويجلس عند حلقات أصحاب اللغة العربية⑦.

وعلى مرِّ العصور انتشرت المساجد في جميع بلاد المسلمين وكانت المقر الرئيسي للتعليم وخصوصا تعليم الصبيان.

هذا والمتتبع لتاريخ المساجد، يجدها قد أدَّت وظيفة مهمة في مجال التعليم في بعض فترات التاريخ الإسلامي، ولهذا اعتبرت المساجد من أهم مرافق المدينة الإسلامية، نظراً لأهميتها البالغة في حياة المسلمين الدينية والعلمية.

لهذا رأيت في هذا البحث، أن أبيِّن للقارئ أسباب عجز المسجد في الوقت الحاضر، عن القيام بدوره الرائع والحضاري في تعليم أبناء المسلمين مبادئ اللغة العربية وعلومها، خصوصاً لغير الناطقين بها في الكثير من دول العالم الإسلامي و غيره .

و ليس معنى كل ذالك أن اتشيع للغة العربية و أغض البصر عن سائر اللغات الأخرى فهذه حماقة ، و لكن أسألكم أن تنزلوها المنزلة الأولى حتى تبقى على سلطانها ، بل تمضي فيه

لقد اعتنت الكثير من الدول العربية وخصوصاً الخليجية منها، ببناء المساجد في جميع أنحاء العالم، وتجهيزها بجميع المرافق الحيوية، من مراكز صحية ودُور للأيتام و غيرها، وصرفت على ذلك الأموال الطائلة.

فحبذا لو أرسلت تلك الدول، أساتذة متخصصين في علوم اللغة العربية إلى تلك المساجد، لتدريس أبناء المسلمين وخصوصاً في الدول الإفريقية والآسيوية والأمريكتين، مبادئ تلك اللغة فيتزامن حفظ كتاب الله مع كتابة وفهم ألفاظ ومعاني اللغة العربية.

دور المسجد الثقافي في بعض الدول غير الناطقة باللغة العربية

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، اهتم الخلفاء والأمراء والقادة اهتماماً كبيراً ببناء المساجد، وأصبح هذا الأمر سُنَّة متَّبعة في كل مدينة يدخلها دين الإسلام، وبما أنه يصعب علىَّ حصر جميع المساجد في العالم، لهذا سأكتفي بذكر بعض الأمثلة عن المساجد المهمة في بعض الدول غير الناطقة باللغة العربية، وسوف أكتفي بذكر بعض المساجد بقارة آسيا على سبيل المثال.

كان أول من أمر بناء المساجد وتعميرها خارج الجزيرة العربية هو الخليفة عمر بن الخطاب، حين أمر عتبة بن غزوان ببناء مسجد البصرة سنة (14 هـ) وأمر كذلك زياد بن أبي سفيان ببناء مسجد الكوفة سنة (17 هـ)⑧، وبعد ذلك بنى الوليد بن عبد الملك الجامع الأموي في دمشق سنة (86 هـ)⑨ وبنى الخليفة العباسي المسجد الجامع في بغداد سنة (145 هـ)⑩.

وبمرور الزمن انتشر الإسلام في القارة الآسيوية، وشيِّدت مساجد كثيرة في دولها قديماً وحديثاً، فكان لتلك المساجد الأثر القوي في نشر اللغة العربية في كل مكان بنى فيه المسلمون مسجداً، وخير مثال على ذلك دول آسيا الوسطى، التي تضم ست جمهوريات إسلامية بها أكثر من مائة وسبعين مسجداً، أشهرها مسجد(كلان)، ومعناه المسجد العظيم، ويقع وسط مدينة بخارى والذي يرجع تاريخ بنائه إلى أكثر من خمسة قرون، ويتسع هذا المسجد لأكثر من خمسة وعشرين ألف مصلٍّ، وقد أُلحق به معهداً لتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وتوجد به مكتبة كبيرة تحتوي على الكثير من الكتب الإسلامية.(11)

وفي جمهورية أوزبكستان توجد مساجد كثيرة، ولاسِيَّما في العاصمة(طشقند) يبلغ عددها أكثر من مئة مسجد، أشهرها المسجد الكبير الذي له مكتبة عامرة بالكتب

المخطوطة والمطبوعة،ويقال أن أشهر تلك الكتب مصحف عثمان رضي الله عنه (12).

وفي مدينة سمرقند توجد عدة مساجد، أشهرها مسجد الحاج أحرار الكبير ومسجد الإمام البخاري وغيره (13).

وفي شبه الجزيرة الهندية، التي وصلها الإسلام في وقت مبكر عن طريق التجار والبحارة العرب، يوجد مئات المساجد، أكبرها وأشهرها على سبيل المثال المسجد الجامع الذي يعتبر أجمل مساجد الهند وأعظمها، ويوجد به عدد من الآثار الإسلامية الخالدة، أهمها صفحات من القرآن الكريم بخط الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وصفحات أخرى بخط ابنه الحسين رضي الله عنه، وشعرةً من لحية الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقول المسلمون في الهند:أن تلك الآثار المقدسة قد انتقلت إليهم من خزائن خلفاء بني العباس، واستطاعوا المحافظة عليها حتى الآن (14).

وفي جمهورية باكستان اليوم مساجد منتشرة في جميع الولايات منها: مسجد(بادشاه) في مدينة لاهور عاصمة إقليم البنجاب، وهناك صلَّى الملوك والرؤساء المسلمون جماعةً، عند انعقاد مؤتمر القمة للدول الإسلامية عام 1973 م.

كذلك من مساجد لاهور المشهورة جامع الوزير خان، ثم مسجد الكلية الإسلامية في مدينة بيشاور، وهو من المساجد العامرة في المدينة (15).

أما في جمهورية بنغلاديش فيوجد بها مساجد كثيرة، منتشرة في جميع مدنها وقراها، تعدادها أكثر من مائة ألف مسجد، أقدمها مسجد (البيت المكرم) بالعاصمة، ويتسع هذا المسجد إلى عشرة آلاف مصلٍّ، ويعود الفضل في انتشار الإسلام في البنغال إلى جهود التجار والدعاة المسلمين، الذين جاؤوا إلى تلك المناطق في مختلف الفترات التاريخية.

هذا وقد انتشر الإسلام في مناطق جنوب شرق آسيا، مثل:ماليزيا، وإندونيسيا، والملايو، وجزر الفلبين، عن طريق الدعاة العرب والإيرانيين و الهنود من التجار والرحالة المسلمين، ونتيجة لاعتناق عدد كثير من الأهالي الدين الإسلامي، فقد كثر

بناء المساجد الجامعة ولا سِيَّما في جاوة ، وسومطرة، أمَّا المساجد الصغيرة فهي كثيرة جدا (16).

وفي الفلبين التي دخلها الإسلام ما بين القرنين الخامس والسادس الهجري، مساجد كثيرة أقدمها مسجد(تومبوك آغمة إسلام) في مدينة (صلو).

هذا ومجموع مساجد الفلبين اليوم تُقدَّر بألفين وخمسمائة مسجد، أشهرها مسجد(دافو)، ومسجد (مانيلا) في العاصمة، وتتضمن أغلب هذه المساجد جمعيات إسلامية، من أشهرها جمعية مسلمي الفلبين (17).

أما في إندونيسيا، فقد استطاع التجار والدعاة العرب المسلمون، نشر الإسلام وبناء المساجد في معظم جزر إندونيسيا، وفي العاصمة وحدها يبلغ عدد المساجد(1729) مسجدا حتى قيل إن (جاكرتا) مدينة المساجد. أما مجموع المساجد في إندونيسيا فيبلغ أكثر من (130,087) مسجداً، أما عدد المصليات فيبلغ ثلاثة أضعاف هذا العدد (18).

وفي اليابان التي دخلها الإسلام قبل قرن تقريباً، فإن المسلمين اليابانيين ظلُّوا قِلَّة هناك، فقد بلغ عددهم حسب الإحصاء المسجل عند الجمعيات الإسلامية اليابانية ثلاثة ألاف مسلم (19).

وكان دخول الإسلام في اليابان بطرق متعدِّدة أهمها:

1) الحرب العالمية الأولى، فقبل الحرب احتلت اليابان بعض مناطق شمال الصين المسلمة، فاحتك الجنود اليابانيون بالمسلمين هناك، ممَّا تسبَّب في اعتناق بعض أفراد الجيش الياباني الإسلام.
2) التجار والدعاة العرب، الذين قدموا إلى اليابان من الشرق الأوسط، ولا سِيَّما من جمهورية مصر العربية، حيث أقاموا مركزاً إسلامياً في العاصمة (طوكيو) لتعريف المسلمين اليابانيين بالدين الإسلامي.
3) الحرب العالمية الثانية، فبعد هذه الحرب، تعرَّف الجنود اليابانيون بشكل أكبر على الدين الإسلامي، وذلك بسبب وجودهم في مناطق إسلامية في جنوب آسيا مثل: ماليزيا وإندونيسيا.

أما عن المساجد في اليابان فيوجد بها اليوم مسجدان هما:

1) مسجد(كوبي) الذي بُني سنة 1935 م، وله ثلاثة طوابق عامرة على الدوام بالمصلين اليابانيين.
2) مسجد مدينة(طوكيو) العاصمة، الذي بُنِّي سنة 1973 م، وقد أُلحق بهذا المسجد مدرسة لتعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

ويوجد كذلك في اليابان عدد سبع جمعيات إسلامية، أقدمها جمعية مسلمي اليابان، ومن مهام تلك الجمعيات نشر الدعوة الإسلامية بين الأهالي، وتدريس اللغة العربية للكبار والصغار، ويقوم المثقفون المسلمون بإلقاء المحاضرات الدينية، لتعليم أبناء اليابان المسلمين تعاليم الدين الإسلامي الحنيف (20).

والمُلفت للنظر فيما سبق ذكره، كثرة المساجد في الدول الآسيوية، والمؤكد هنا أن لتلك المساجد فضل كبير في الحفاظ على الهوية الإسلامية لتلك المجتمعات، على امتداد قرون عديدة، ولا شك أن لتلك المساجد مساهمات متعددة في نشر وتعليم الكثير من العلوم الإسلامية، للمسلمين في جميع الدول المذكورة، ولكن مع كثرة المساجد في تلك المجتمعات، تبقى اللغة العربية محدودة الانتشار مع وجود دعم مادي ومعنوي مقدم من بعض الدول العربية، للكثير من تلك المساجد. فلماذا هذا الانحسار الذي تعاني منه لغتنا العربية في لغتنا العربية في الكثير من المجتمعات في العالم؟.

وهل قِلَّة الدعم المادي والمعنوي هو السبب؟ أو أن العيب في لغتنا العربية نفسها، مثل الصعوبة في نطق كلماتها أو في كتابتها، ولماذا الإقبال على تعلم اللغة العربية في العالم الغربي ضعيف، مقابل اللغات الأخرى كالإنجليزية والفرنسية.

إن الإجابة على هذا السؤال قد حيَّر الكثير من مثقفينا، فالردود كثيرة، ولكن حتى الآن لم تستطع وضع الإصبع على الداء.

الحرب على اللغة العربية تبدأ بالاعتداء على المساجد

العدوان على المساجد لا زال قائماً، في الكثير من دول العالم في أبشع عملية اعتداء وحصار، حتى وصل الحقد ببعضهم إلى هدمها أو حرقها، وتحويلها أحياناً إلى كنائس أو مؤسسات أخرى.

ومن بين المآسي التي تعرض لها المسجد، وشاهدها المسلمون أو سمعوا عنها في الإذاعات، والصحف، ما حدث لمسجد(بورشاه التاريخي)، وذلك في (أبودا) بولاية(أوتربرادتش) بالهند، ففي يوم 6 ديسمبر/كانون الأول سنة 1992 م، تجمَّع حوالي مائة ألف هندوسي متطرف حول هذا المسجد، حيث قاموا بهدمه بالأيدي والقضبان الحديدية، ثم أقاموا مكانه معبداً هندياً، وكان هذا الحدث سبباً في وقوع معارك واشتباكات دموية بين الهندوس والمسلمين، وقد وقع هذا الحادث تحت سمع وبصر السلطات الهندية، التي لم تحرك ساكنا لردع هؤلاء المتطرفين (12).

وفي مدن البوسنة والهرسك، دمَّر الصرب مسجد(الآجة) الرائع، في مدينة (فوجة)، وقاموا بتسويته بالأرض.

أما مسجد (خسروبك) أكبر مسجد في منطقة البلقان، فقد قاموا بقصفه أكثر من ثلاثين مرة، محاولين تدميره.

وفي مدينة (برشكو)، وضع الصرب عبوات ناسفة في خمسة مساجد، فدمروها عن آخرها.

وقد بلغ عدد المساجد التي دمَّرها الصرب في البوسنة والهرسك ثمانمائة مسجد(22) وفي اليونان هدم مسجد (تاباك هانة)، في مدينة(إكسانتي) بأمرمن الحاكم العسكري سنة 1972 م، وعمر هذا المسجد أكثر من خمسمائة سنة(23).

وفي جزيرة رودس، يوجد مسجد قديم أصبح الآن مهجوراً، ولا يصلح للإستعمال، بسبب منع السلطات المحلية المسلمين من جمع التبرعات، لإصلاح مساجدهم وترميمها، بقصد إبقاء المساجد غير صالحة، حتى تحرم المسلمين من إشعاع ذلك الصرح العظيم.

وفي بلغاريا تعرض المسلمون في منطقة الشمال الشرقي والجنوبي، منذ سنة 1972 م، لأبشع عملية اضطهاد ديني، فهُدمت وأغلقت نحو (1500) مسجداً، بحجة إنشاء طرق في المرافق العامة وغير ذلك من الحجج الملفَّقة، أما مسجد (صوفيا) فقد تم إغلاقه (24).

وفي جنوب مملكة تايلند المتاخم لماليزيا، في جنوب شرق آسيا، يقع إقليم فطاني المسلم، والذي يبلغ عدد سكانه نحو ثلاثة ملايين مسلم، يعيشون في خمس ولايات عاصمتها مدينة فطاني، وقد تعرض هؤلاء المسلمون لأبشع أنواع المعاملة السيِّئة، من عنصرية، وقتل، وتشريد، من قبل جنود الحكومة التايلندية، لا لشيء إلا لأنهم مسلمين.

هذا وتحاول الحكومة أن تمحو كل ما يربط هؤلاء المسلمين بالإسلام، وكان المسجد العدو الرئيسي والهاجس المخيف، عند هؤلاء. فكان المسلمون في فطاني يعتصمون في مساجدهم، حال تعرضهم للجرائم التي يمارسها جنود النظام ضدّهم، مِمَّا جعل الحكومة تهدم مسجدين في منطقة (فطاني وساتون)، كما حاولت الحكومة أن تهدم المسجد الكبير في مدينة(نارتيوات)، فلم تنجح إلا في هدم أسواره بسبب دفاع المسلمين عنه (25).

والسؤال هنا هو متى يتحرك المسلمون في كل مكان؟ وعلى كافة المستويات والأصعدة، لينقذوا مساجدنا وثقافتنا الإسلامية، من الاعتداءات الهمجية المتكررة، في الدول الغير إسلامية، حتى نكون قد أدينا واجبنا في الدفاع عن مساجدنا، التي تشع بنور الإسلام، وتنطلق منها لغتنا العربية التي يحاول الأعداء اقتلاعها من جذورها.

وأخيراً وليس آخراً، فإنني أوصي الجهات المسئولة في جميع لدول العربية والإسلامية، وكذلك جميع المنظمات والهيئات الدولية، بالآتي :

1- ضرورة قيام أولياء أمور المسلمين ببناء مساجد في الدول الغير ناطقة بالعربية، وتجهيزها بما يلزم من كتب، وأئمة، ومدربين، للعلوم الإسلامية واللغة العربية خصوصا.

2- إيفاد أساتذة متخصصين إلى تلك المساجد، لتنظيم دورات دراسية في اللغة العربية.

3- فتح مدارس إسلامية في المساجد الكبيرة على الأقل.

4- تزويد المساجد في تلك الدول بمكتبات، وتزويدها بالكتب الدينية وقواميس اللغة العربية.

5- تزويد المساجد الصغيرة بتلك الدول بمكتبات صوتية، تضم بعض الأشرطة المسموعة والمرئية، لتعليم بعض مفردات اللغة العربية، لأكبر شريحة من الناس.

6- تشجيع المستثمرين من المسلمين، على التصدق بجزء من أموالهم، لصالح الجمعيات الخيرية، التي تعمل على نشر اللغة العربية في الدول الغير إسلامية.

7- إنشاء صندوق مالي يتبع لجان الأوقاف في الدول العربية، لتقديم المساعدات العاجلة للمساجد المتضررة في كافة دول العالم، من جراء الحروب والاعتداءات العدوانية المتكررة.

8- تشجيع العمالة الوافدة من الدول الغير إسلامية، عل الانخراط في دورات تعليمية لتعلم اللغة العربية.

9- القضاء على العراقيل التي تمنع الطلبة في الدول الغير إسلامية من الالتحاق بالمدارس والجامعات العربية.

10- القيام بمسح شامل للجوامع الكبيرة في العالم، وضبطها في سجل خاص، وتدوين جميع المعلومات اللازمة عنها، للرجوع إليها وقت الحاجة.

11- الحد من استعمال اللغات العامية، خصوصا في الإذاعة المرئية والمسموعة.

12- إعادة النظر في الكثير من محتوى المناهج الخاصة باللغة العربية، وخصوصا في المرحلة الإبتدائية.

وفقكم الله جميعا في خدمة اللغة العربية وأدامكم ذخرا لها،،

هوامش البحث

1-سورة العلق 1-5

2-القلقشندي.صبح الأعشى، ج3 ص4.

3-سنن أبي داود، ج1 ص299.

4-عبد العظيم المنذري.الترغيب والترهيب، ج1 ص104.

5-سعيد الديوهجي.التربية والتعليم في الإسلام، ص16.

6-الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ج2 ص81.

7-ياقوت الحموي.معجم الأدباء، ج10 ص255.

8-ابن قتيبة.المعارف،ص563 وما بعدها.

9-ابن كثير. البداية والنهاية، ج9 ص160.

10-الخطيب البغدادي.تاريخ بغداد، ج1 ص67 وما بعدها.

11-محمد كمال حسين.انتشار الإسلام وأشهر مساجد المسلمين في العالم، ص131.

12-المرجع السابق.ص131.

13-المرجع نفسه.ص132.

14-محمد حسين زكي. المسلمون في الهند.ص111.

15-محمد كمال حسين.مرجع سابق، ص102 وما بعدها.

16-توماس أرنولد. الدعوة الى الإسلام، ص401.

17-محمد عبد القادر أحمد. المسلمون في الفلبين، ص115 وما يعدها.

18-محمد ريحان ناسوتيون. إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية.ص393.

19-سليمان أكيرا هاماناكا.(المسلمون في اليابان)، ص113 وما بعدها.

20-محمد كمال حسين. مرجع سابق، ص113 وما بعدها.

21-مركز الأبحاث للتاريخ والفنون.(تدمير المسجد البابري بالهند) ص4.

22-علي عزت بيكوفيتش. الحرب في البوسنة دفاع عن وجود حضاري.ص4.

23-قسم التحقيقات في مجلة رسالة الجهاد.(الإسلام في اليونان)، ص27 وما بعدها.

24-هيئة التحرير بمجلة رسالةالجهاد.(مأساة المسلمين في بلغاريا، الجذور والأيعاد) ص8 وما يعدها.

25-محمد أحمد وريث.(ثورة مجهولة تواجه المستحيل)، ص28، 192.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

2- أحمد.محمد عبد القادر.(المسلمون في الفلبين) القاهرة:مطابع النشر العربي،(د.ت).

3- أرنولد.توماس،(الدعوة إلى الإسلام) ترجمة: حسن إبراهيم حسن، عبد الحميد عابدين، إسماعيل النحراوي، ط/2، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1957 م.

4- حسين محمد كمال،(انتشار الإسلام وأشهر مساجد المسلمين في العالم) بيروت: دار الفكر، 1976 م.

5- الحموي/ ياقوت. معجم الأدباء، بيروت: دار إحياء التراث العربي،(د.ت).

6- الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد بن علي(تاريخ بغداد) بيروت: دار الكتب العلمية،(د.ت).

7- أبوداود، سليمان بن الأشعث (صحيح سنن المصطفى) بيروت: دار الكتاب العربي،(د.ت).

8- الديوهجي، سعيد(التربية والتعليم في الإسلام). القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع،(د.ت).

9- اين قتيبة، عبد الله بن مسلم.(المعارف) تحقيق: ثروة عكاشة، ط/6، مصر:الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992م.

10- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي،(صبح الأعشى) مصر: دار الكتاب العربي،(د.ت).

11- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل.(البداية والنهاية) بيروت: مكتبة المعارف، 1966 م.

12- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي،(الترغيب والترهيب)، تعليق: مصطفى محمدعمارة،(د.م) دار إحياء التراث العربي.

13- وريث، محمد أحمد(فطاني ثورة مجهولة تواجه المستحيل) ط/2، طرابلس:منشأة العمة للنشر والتوزيع والإعلان 1982 م.

الدوريات

1- بيكوفيتش، علي عزت.(الحرب في البوسنة دفاع عن وجود حضاري) إستانبول، نشرة يصدرها مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي العدد 31.

2- زكي/ محمد حسين(المسلمون في الهند) مجلة العربي، العدد 206،1976 م.

3- قسم التحقيقات (الإسلام في اليونان) مجلة رسالة الجهاد العدد 18،1984 م.

4- محمد عبد القادر أحمد(المسلمون في الفلبين) القاهرة: مطابع النشر العربي، (د.ت).

5- ناسوتيون محمد ريحان،(إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية)رسالة أعدت لنيل شهادة الماجستير في شعبة القرآن الكريم وعلومه، (لم ينشر) طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية، 1992 م.

6- نشرة يصدرها مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة لإسلامية(تدمير المسجد البابري بأيودا في الهند) استانبول:منظمة المؤتمر الإسلامي،العدد 1992،30م.

7- هامانا، سليمان أكيرا،(المسلمون في اليابان) مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد الأول/1984 م.

8- هيئة التحرير، مأساة المسلمين في بلغاريان الجذور والأبعاد) مجلة رسالة الجهاد، العدد 84ن 1990 م.